

ابن عباس وتضارب الروايات حول قضية أموال البصرة

أ.د. صبيح نوري خلف الحلفي - جامعة البصرة / كلية التربية للبنات

م. د. مهدي صالح لفته الخفاجي - جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

ان الدارس لماضي السنين والأحقاب، لابد له من دراسة موضوعية منصفه تأخذ بيده نحو التحقيق، وتخرجه من التعصب المقيت، وان يتناول الأحداث بما يمليه عليه الخبر وما تناقل بالأثر، فالتاريخ أمانة السلف للخلف. ومن هذه الشخصيات التي لا يمكن للتاريخ أن يتجاهلهم أو تناسيهم هو ((عبد الله بن العباس))^(١)، لان التاريخ بقلم أيامه وسنينه خط له أو عليه، وضمن سياق المنهج التاريخي، نتناول قضية عبد الله بن العباس وتضارب الروايات حول قضية أموال البصرة، ضمن حقب محددة بفترة عصر خلافة الإمام علي عليه السلام، وما يكتنف هذه الفترة من أحداث ومواقف أثرت في التاريخ وفي الدين والعلم والأدب والسياسة والفنون المختلفة، مما جعلها قاعدة لتولي أحفاده دفة الحكم لدولة ملكت المشرق والمغرب، عبر فترة زمنية طويلة، شهدت الحياة الإسلامية فيها أروع صور التطور والازدهار. ونحن بطبيعة الحال نتناول بشكل تمهيدي هذه الشخصية، ونسبه، ومكانته بين المسلمين، ودوره السياسي في المجتمع الإسلامي.

Ibn Abbas and conflicting accounts on the issue of Basra money

Prof.Dr.Sabeeh Nouri Khalaf University of Basrah, College of Education for Women

M.Dr.Mahdi Saleh Lafta – University of Dhi Qar – College of Education for Human Sciences

Abstract

The student of the past years and eras, he must take a fair objective study of his hand toward the investigation, and graduating from the hateful intolerance, and that deals with events including the dictates of his story and the reporting of impact, the secretariat of the history behind the advances. It is these characters that cannot be for history to ignore them or Tanasehm is ((Abdullah ibn Abbas)) (1), because history by days and Sneineh his line or him, and within the context of the historical approach, we address the issue of Abdullah bin Abbas and conflicting stories about the money issue Basra, within specific periods of the period era succession of Imam Ali {PBUH}, and its surrounding this time of the events and attitudes influenced in history and in religion and science, literature, politics and various arts, making it a rule to take his grandchildren helm of the State possessed the Mashreq and Maghreb, over a long period of time, Islamic way of life witnessed the finest images of progress and prosperity. Of course, we address this in a preliminary profile, proportion, and stature among Muslims, and political role in the Muslim community .

المقدمة :

إن التاريخ الإسلامي كالمحيط الواسع ، أو كالبحر الزاخر الذي تتلاطم فيه الأمواج ، وتتعدد فيه اللجج ، وتتنوع فيه الاتجاهات . والباحث في غمار هذا المحيط لا يمكنه تجاوز درره الكامنة في قيعانه وأصدافه ، ومهما طال الزمن وتعددت السنون تبقى الحقيقة شاخصة تبحث عن الذي يزيل عنها غبار الزمن ، كي تستفيق من نومتها ، وتتنفّض من رقدتها ، وفي خضم وعباب أمواج التاريخ المتراكم عبر السنين ، نجد أن هناك شخصيات خطّت بيد العز مجد ماضيها ، وأنارت للخلف علو تاليها ، فكان لها الأثر البارز على مجرى الأحداث ، وألقت ببصماتها على التاريخ ، فلا يمكن تجاهلها ، فصنعت المآثر ، ووقعت في المحاذير في تخطيها عقبات الزمن ، ويعد التاريخ أعظم شاهد على هذه الأعمال والأحداث ، لكن هذا الشاهد بسبب تنوع أدواته واختلاف رواته وكثرة مذاهبهم وتوزع مآربهم ، شرقوا وغربوا في اغلب حوادثه ، فرسموا صورة مشوشة ومشككة عن ماضي الآباء والأجداد .

والدارس لماضي السنين والأحقاب ، لا بد له من دراسة موضوعية منصفه تأخذ بيده نحو التحقيق ، وتخرجه من التعصب المقيت ، وإن يتناول الأحداث بما يمليه عليه الخبر وما تناقل بالأثر ، فالتاريخ أمانة السلف للخلف . ومن هذه الشخصيات التي لا يمكن للتاريخ أن يتجاهلهم أو تتناسيهم هو ((عبد الله بن العباس))^(١) ، لأن التاريخ بقلم أيامه وسنينه خط له أو عليه ، وضمن سياق المنهج التاريخي ، نتناول قضية عبد الله بن العباس وتضارب الروايات حول قضية أموال البصرة ، ضمن حُقب محددة بفترة عصر خلافة الإمام علي عليه السلام ، وما يكتنف هذه الفترة من أحداث ومواقف أثرت في التاريخ وفي الدين والعلم والأدب والسياسة والفنون المختلفة ، مما جعلها قاعدة لتولي أحفاده دفة الحكم لدولة ملكت المشرق والمغرب ، عبر فترة زمنية طويلة ، شهدت الحياة الإسلامية فيها أروع صور التطور والازدهار . ونحن بطبيعة الحال نتناول بشكل تمهيدي هذه الشخصية ، ونسبه ، ومكانته بين المسلمين ، ودوره السياسي في المجتمع الإسلامي .

أولاً - اسمه ونسبه وكنيته :

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، ابن عم النبي ﷺ^(٢) ، يكنى أبا العباس^(٣) ، وهو حبر الأمة ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، ولد وبني عبد المطلب في الشعب ، وذلك قبل هجرة النبي ﷺ إلى المدينة ، فجاء به أبوه إلى النبي ﷺ فقبله ومسح وجهه ورأسه ودعا له ،

فقال : ((اللهم أملئ جوفه فهما وعلما ، واجعله من عبادك الصالحين ، ثم قال : يا عم هذا عن قليل خبر أمتي وفقهها والمؤدي لتأويل التنزيل)) . (٤)

حظي ابن عباس بمنزلة كبيرة عند النبي ﷺ وروى الكثير من الأحاديث ، وأعتبر من أهم الرواة الثقات الذين لا غبار عليهم إلا إن هناك روايات يشك في صدق روايتها عن ابن عباس حيث أنها نسبت إليه وهو بريء منها (٥) ، وكان ابن عباس من أوائل المفسرين للآيات القرآنية الكريمة وأسباب نزولها كما ابْلغَه بذلك الرسول ﷺ (٦) ، توفي الرسول ﷺ وله ثلاثة عشر سنة ، اخذ عنه جماعة الفقه منهم : عطاء بن أبي رباح (٧) ، وطاووس (٨) ، ومجاهد (٩) ، وسعيد بن جبير (١٠) ، وعكرمة (١١) ، أصيب بالعمى في أواخر عمره (١٢) ، واختلف في سنة وفاته ، فقيل ((٦٥هـ/٦٨م)) ، وقيل ((٦٧هـ/٦٨م)) ، وقيل ((٦٨هـ/٦٨م)) (١٣) ، وعلى الأرجح انه مات سنة (٦٨هـ/٦٨م) . (١٤)

نسبه :

هو عبد الله بن العباس عم الرسول ﷺ بن عبد المطلب (١٥) ، بن هاشم ، بن عبد مناف ، بن قصي ، بن كلاب ، بن مرة ، بن كعب ، بن لؤي ، بن غالب ، بن فهر ، بن مالك ، بن النضر ، بن كنانة ، بن خزيمة ، بن مدركة ، بن الياس ، بن مضر ، بن نزار ، بن معد ، بن عدنان . (١٦) اذاً ينسب الى فهر ومن لا ينسب الى فهر فهو ليس قريشي .

تُعد قريش من العرب العدنانيين ، بسبب انتسابها إلى عدنان " الجد العشرون لرسول الله ﷺ " وكل البطون من العدنانيين التي ينتهي نسبها إلى النضر بن كنانة تُعد قرشية ؛ وذلك لان قريش كان اسماً أو لقباً له (١٧) ، وكانت قريش ، عدة بطون وارهاط مثل: بني مخزوم ، وبني زهرة ، وبني أمية ، وبني سهم ، وبني أسد ، وبني هاشم (١٨) . كما أن هنالك آراء تذهب إلى أن قريش تتكون من خمسة وعشرون بطناً (١٩) ، والعباس من الرهط الأخير أي من رهط بني هاشم . (٢٠)

وهاشم بن عبد مناف بن قصي كان له من الولد اثنان ، عبد المطلب ، والثاني أسد ، وهو أبو السيدة فاطمة أم أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) . (٢١)

وولد لعبد المطلب اثنا عشر ولداً : عبد الله أبو النبي ﷺ ، وأبو طالب ، والزبير ، وعبد الكعبة ، والعباس ، وضرار ، وحمزة ، وحجل ، وأبو لهب ، وتيم ، والغيداق ، والحارث ، ويذكر

ابن حزم الأندلسي العقب منهم إلا لأربعة وهم : والعباس ، وأبو لهب ، والحارث ، وأبو طالب (٢٢) ، وأولاد العباس بن عبد المطلب : الفضل ، عبد الله ، عبيد الله ، ومعبد ، عبد الرحمن ، وقثم (٢٣) .

ابن عباس وقضية أموال البصرة

يذكر أن عبد الله بن عباس قد استحوذ على أموال البصرة وذلك عندما كان والياً عليها من قبل ابن عمه الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) . ولقد أخذت حيزاً كبيراً هذه القضية بين أوساط المجتمع الإسلامي ، وذكر ملابساتها، ونصوص الكتب المتبادلة بين الإمام علي (عليه السلام) وأبي الأسود من جهة ، ومن جهة ثانية: بين الإمام علي (عليه السلام) وابن عباس، وهو في البصرة واستمرت الخطابات وهو في مكة أيضاً ، ونتناول ننقل هذه القضية التي جاءت بها المصادر ، ونسلط الضوء على هذه النصوص وهي كما يلي :

١ - النص التاريخي للرواية: " إنه في سنة أربعين للهجرة ، خرج عبد الله بن العباس من البصرة، ولحق بمكة ، وسبب ذلك: أن عبد الله قد مر " وهو والي البصرة " على أبي الأسود الدؤلي ، فقال له: يا أبا الأسود ، لو كنت من البهائم كنت جملأً، ولو كنت راعياً ما بلغت المرعى ، ولا أحسنت مهنته في المشتأ " (٢٤) .

فكتب أبو الأسود إلى الإمام علي (عليه السلام) يتهم ابن عباس بأنه قد أكل ما تحت يده، بغير علمه فكتب الإمام علي (عليه السلام) إلى ابن عباس يطلب منه أن يرفع إليه حسابيه فأجابه ابن عباس بعدم صحة ما ورد إليه من أقوال وافتراءات ، ويطلب منه أن لا يصدق ما نقل إليه من تهمة ، فأجابه الإمام علي (عليه السلام) بأنه يجب ان يعرف كل ما أخذه او صرفه ، وأين وضعه ، فأجابه ابن عباس، بكلام غير مهذب ، يتهم فيه الإمام (عليه السلام) بأنه قتل الناس، وسفك الدماء من أجل الملك. وأنه ظاعن عن عمله ، فليبعث مكانه من أحب ، فلما رأى عبد الله من معه ، حمل المال وهو ستة آلاف ألف ((٦٠٠٠)) في الغرائر ، قال أبو عبيدة: ((كانت أرزاقاً قد اجتمعت؛ فحمل مقدار ما اجتمع له ، ثم سار، واتبعه أخماس البصرة كلهم، فلحقوه بالطف على أربعة فراسخ من البصرة ، فتوافقوا يريدون أخذ المال ...)) ، فكف عنه الإمام علي (عليه السلام) (٢٥) .

الشخصيات المعاصرة للحدث الذين يؤكدون عملية الاستحواذ على بيت المال :

١ - قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري : عندما لحق عبيد الله بن العباس بمعاوية ، الذي جاء لحرب الإمام الحسن {عليه السلام} ، الذي أغروه بالمال فنحاز الى معسكر معاوية ، قام قيس بن سعد الذي كان أمير الجيش للإمام الحسن {عليه السلام} ، فخطب في الجند حينئذٍ ، وقال : " إن هذا ، وأباه ، وأخاه لم يأتوا بيوم خير قط ، إن أباه عم النبي ﷺ ، خرج يقاتله ببدر ، فأسره أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصاري ، فأتى به رسول الله ﷺ ، فأخذ فداءه وقسمه بين المسلمين ، وإن أخاه ولاء علي أمير المؤمنين (عليه السلام) على البصرة فسرقت مال الله ، ومال المسلمين ، فاشترى به الجواري ، وزعم أن ذلك له حلال " (٢٦) ، وهذا الأمر جعل قيس بن سعد يواجه أبناء العباس بما كان منهم من تخاذل وعدم استقرار مبين ان هؤلاء أصحاب مصلحة فهم مع الدينار والدرهم اين ما وجد ذهبوا إليه .

ولقد حاول البعض تخفيف وطأة هذا الكلام المنسوب إلى قيس بن سعد ، والمنقول عن مقاتل الطالبين فيما تقدم.. فيكفي أن نشير بالنسبة إليه إلى ما ذكره بعض المحققين (٢٧) ، من أنه كلام مفتعل ، قد دس في بعض نسخ مقاتل الطالبين دون بعض ؛ وذلك لأن ابن أبي الحديد قد نقل كلام أبي الفرج بعينه ، ولم يذكر كلام قيس هذا ، وإنما قال عن قيس : " ثم خطبهم ، فثبتهم ، وذكر عبيد الله ، فنال منه . ثم أمرهم بالصبر والنهوض إلى العدو ؛ فأجابوه.. " (٢٨) . وعلى الأغلب ان هذا النص من مدسوسات بني أمية للنيل من ولاة أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) حتى يبينوا ان لم يحسن في اختيار ولاته وانه قرب أقاربه وأبناء عمومته على غير ما كان يفعل أمير المؤمنين فهو الإمام العادل الذي يشهد له القاصي والداني وهذا الامر يحتاج الى دراسة مطولة بحد ذاته فالأمويين لم يدعوا اقارب الامام علي (عليه السلام) واصحابه بسلام والتاريخ حافل بذكر الكثير من الدسائس والمكائد التي تعرض لها اصحاب الامام علي بل الامام علي بحد ذاته لم يسلم من كيد الامويين واكبر دليل على ذلك هو حين قتل الامام علي (عليه السلام) ، ووصل الخبر الى اهل الشام وقيل ان الامام علي (عليه السلام) قتل في محاربته وهو يصلي قالوا وهل كان يصلي . واكتفي فقط بهذا الدليل الذي لا لبس فيه .

٢ - عبدالله بن الزبير : ان عبد الله بن الزبير قد عرض بعبد الله بن عباس ، وسرقته لبيت مال البصرة ، فقال : " .. وأن ههنا رجلاً قد أعمى الله قلبه ، كما أعمى بصيرته ، يزعم إن متعة النساء

حلال من الله ورسوله ﷺ ، ويفتي في القملة والنملة ، وقد احتمل بيت مال البصرة بالأمس ، وترك المسلمين بها يرتضخون النوى . وكيف ألومه في ذلك ، وقد قاتل أم المؤمنين))، ثم أجابه ابن عباس قالاً : ((وأما حملي المال ، فإنه كان مالاً جبيناه ، وأعطينا كل ذي حق حقه ، وبقيت بقية ، دون حقنا في كتاب الله ، فأخذناها بحقنا" (٢٩) .

وبعد هذا فقد يعترض أيضاً على ما قاله ابن الزبير ، والذي يعير فيه ابن عباس بسرقة أموال بيت مال البصرة ، ولكنه اعتراض غير وارد إذ رغم ضعف سند تلك الرواية. نرى أن كثيرين قد أوردوا كلام ابن الزبير ، وجواب ابن عباس له (٣٠)، بل لقد نقل البعض أنه بعد أن قال ابن عباس لابن الزبير سل أمك عن بردي عوسجة ، ذهب ابن الزبير إلى أمه وقررها؛ فأقرت بأن الزبير قد تمتعها على عهد رسول الله ﷺ ببردين؛ فعلمت بعبد الله، وأنه من متعة (٣١) ، الرواية واضحة لان ابن الزبير كان مناهضاً ومعارضاً لحكومة الامام علي ﷺ فلا غرابة الى انه كان يحقد على ابن عباس ويحاول النيل منه ، فواقعة الجمل هي خير دليل فابن الزبير كان في المعسكر الذي قاتل الامام واصحابه وابن عباس كان من قادة الامام ، والنصر الذي حققه الامام واصحابه جعل ابن الزبير يحقد على كل من كان من اتباع الامام فكيف اذا كان ابن عباس وابن عباس تلميذ الامام وصاحبه وابن عمه .

وورد أن ابن عباس قال لابن الزبير: " سل أمك تخبرك؛ فإن أول متعة سطع مجمرها، لمجمر سطع بين أمك وأبيك.." (٣٢) . لكن المسعودي يذكر في مروج الذهب ذكروا أن القضية جرت بين ابن عباس وعروة بن الزبير ، لا عبد الله بن الزبير (٣٣)، ولكنها كلها تتفق في خلوها عن الفقرة التي تتهم ابن عباس بأموال البصرة (٣٤).

كان ذلك ما يذكره بعض المؤرخين حول سرقة ابن عباس لبيت مال البصرة ، أن هذه الرواية بتمامها فيها الكثير من المبالغة والتجني على ابن عباس وهناك ملاحظات أشار إليها السيد جعفر مرتضى العاملي (٣٥) ، بخصوص تلك الحادثة نورها كما ذكرها المؤلف :

- ١ - هل أخذ ابن عباس ستة ملايين درهم، كما تقول الرواية المتقدمة؟ أم أخذ عشرة آلاف درهم (٣٦)
- ٢ - إن عمر ابن عباس كان سنة أربعين للهجرة يناهز الـ (٤٣) أو الـ (٤٥) عاماً على اختلاف النقل في تاريخ ميلاده.. وكان له . على حد تعبير طه حسين: " من العلم بأمور الدين والدنيا ومن المكانة في بني هاشم خاصة، وفي قريش عامة وفي نفوس المسلمين جميعاً، ما كان خليقاً أن

يعصمه عن الانحراف عن ابن عمه، مهما تعظم الحوادث، وتدلهم الخطوب.. " (٣٧) ، لكن طه حسين مع ذلك يصر على نسبة السرقة إلى ابن عباس ويحاول توجيهها بما لا يضمن ولا يغني من جوع شيئاً.

كما أن كهولته، وعلمه، وسداد رأيه، ومكانته التي جعلت معاوية يرى أنه: " رأس الناس بعد الإمام علي (عليه السلام) ". كل ذلك لم يمنعه من سرقة أموال المسلمين ، والانغماس في لذاته، والانقياد إلى شهواته، حتى ولو كان ذلك على حساب كل ما ذكرناه من مميزاته تلك ، وكأنه لم يكن يعلم أن المباح قد يحرم ؛ لو كان يتنافى مع شخصية الإنسان ، ومكانته الاجتماعية .

٣- تذكر لنا هذه الرواية: أن ابن عباس يتهم علياً (عليه السلام) في بعض رسائله به: بأنه إنما أراق دماء المسلمين؛ من أجل الملك والسلطان، الأمر الذي أثار عجب علي (عليه السلام) ، الذي قال: وابن عباس، ألم يشركنا في هذه الدماء؟. وهذا ينافي ما جرى بينه وبين ذلك الشامي! الذي سأله عن الدماء التي سفكها علي (عليه السلام) ، حيث أثبت له ابن عباس . بعد موت الإمام علي (عليه السلام) أن سفك الإمام علي (عليه السلام) لتلك الدماء كان بالحق؛ لأنها كلها كانت تستحق القتل، وقد أطل في إثبات هذا الأمر، حتى اقتنع ذلك الشامي، وأقر، وعاد إلى موالاة علي عليه السلام (٣٨).

كما أنه لا يتفق مع مواقف ابن عباس السابقة واللاحقة في دفاعه عن مواقف الإمام علي (عليه السلام) ، وتأكيداته المتكررة لكل خصوم الإمام علي (عليه السلام) أنه كان على الهدى والحق، ولم يكن يقصد في كل موقفه إلا رضا الله تعالى، بخلاف أعدائه ومناوئيه أمثال معاوية بن ابي سفيان ، ومن اتبعه من القاسطين والمارقين ، وابن الزبير ، وغيرهم فإنهم كانوا طلاب ملك وسلطان موقفه اشهر من أن تذكر، سيما في حروبه (٣٩) ، ولم نجد أبداً من يشكل عليه بأن ذلك يناقض قوله إن سفك الإمام علي (عليه السلام) دماء المسلمين كان من أجل الملك والسلطان ، أم أنهم كانوا أغبياء إلى حد أنهم جميعاً ينسون هذه الحجة الدامغة؛ وفيهم دهاة العرب " عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة ومعاوية بن ابي سفيان وعبد الله بن الزبير " ، المشهود لهم من كل أحد بالفطنة، والدقة، والذكاء والمكر والخديعة والخروج عن شريعة الدين وسنة نبيه الأعظم (عليه السلام) ؟.

٧ . تنص الرواية على أن إحدى عشرة رسالة قد تبودلت بين الإمام علي (عليه السلام) وابن عباس، والإمام علي (عليه السلام) وأبي الأسود ، بل وإذا أضفنا إلى ذلك أن ابن عباس قد ندم، واعتذر إلى الإمام علي (عليه السلام) ، وأن الإمام علياً (عليه السلام) قد راسله بالرضا عنه . حسب بعض الروايات، يضاف إلى

ذلك مسير ابن عباس من البصرة إلى مكة حسب بعض الروايات، كذلك أننا لم نجد ما يدل على سوء تفاهم بين الإمام علي (عليه السلام) وابن عباس في سنة تسع وثلاثين، بل نجد الكثير مما يدل على تمام التفاهم والانسجام، خصوصاً وأنه كان في هذه السنة عنده في الكوفة حسبما أشرنا إليه. هذا مع تصريح عدد من المؤرخين بأن هذه القضية قد كانت في سنة أربعين نفس السنة التي قتل فيها الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ثم إننا بملاحظة بعد البصرة عن الكوفة من جهة، وبعد مكة عنها من الجهة الأخرى، إننا بعد ملاحظة كل ذلك سوف نجد من أنفسنا القطع بأن الزمان الذي يفترض أن تجري كل هذه الحوادث فيه، أو قل افترضته تلك الرواية لها. ٤- لم يذكر لنا الذين أوردوا قضية السرقة، من تولى البصرة بعد ابن عباس للإمام علي (عليه السلام)، أو لمعاوية؛ فهل تركها هملاً، ولم يستخلف عليها أحداً؟ والإمام علي (عليه السلام)، هل غض النظر عنها، أو نسيها؟ ثم معاوية، والإمام الحسن (عليه السلام) من بعده؟ فمن الذي تولاهما للإمام لحسن (عليه السلام) الذي بقي في الخلافة أكثر من ستة أشهر؟! فهل بقيت سنة كاملة، أو أقل أو أكثر، من حين ترك ابن عباس لها، وحتى صلح الإمام الحسن (عليه السلام) مع معاوية. هل بقيت. كل هذه المدة من دون وال ولا مشرف؟.

أما علاقة عبد الله بن العباس بولاية بيت المال يظهر جلياً عندما تولى عبد الله بن عباس ولاية البصرة، ففي السنة الأخيرة من خلافة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) سنة ((٤٠هـ/٦٦٠)) (٤٠)، أشارت بعض الروايات لما عُرف تاريخياً بقصة أموال البصرة، التي أخذها ابن عباس، وأدى ذلك إلى خلاف بين الإمام علي (عليه السلام) وابن عباس، حيث ترك ابن عباس على أثرها إمارة البصرة وذهب إلى مكة، ومن الملاحظ على هذه الروايات الإرباك والاضطراب من خلال التصادم بين مؤيد ورافض لها. (٤١)

أما سبب إثارة هذا الأمر جاء بسبب كتاب بعثه أبو الأسود الدؤلي (٤٢)، إلى الإمام علي (عليه السلام) يخبره عن تصرف ابن عباس في أموال البصرة بقوله: "أما بعد فإن الله جل وعلا جعلك والياً مؤتمناً وداعياً مستولياً... والسلام"، والإمام (عليه السلام) رد على كتابه تثنياً لموقفه الحريص على المسلمين وأموالهم بقوله: "أما بعد مثلك نصح الإمام والأمة، وأدى الأمانة، ودل على الحق وقد كتبت إلى صاحبك فيما كتبت إلي فيه من أمره، ولم اعلمه أنك كتبت..."(٤٣)، من هنا بدأت قصة ابن عباس في قضية الأموال، وبدأت مخاصمة بينه وبين الإمام علي (عليه السلام)، من خلال

تبادل الكتب والرسائل ، فكان الإمام علي عليه السلام شديد في قضية المال العام ومحاسبة العمال ، وخصوصاً قسمة وتوزيع الأموال ، وابن عباس كان أمره راجع إلى الإمام علي عليه السلام فهو الذي ولاه على البصرة ، لكن الأمر الذي اقلق الإمام عليه السلام أمر ليس باليسير ، ابن عباس حبر الأمة يسرق الأموال أو تأول حليتها وخالف فتوى وليه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، ونحن ننقل الحدث بما تناقلته الأخبار ليتضح لنا ما أبهم من أمر عبد الله بن عباس: " أما بعد ، فإنّي كنت أشركتك في أمانتي، وجعلتك شعاري وبطانتي ، ولم يكن رجل من أهلي أوثق منك في نفسي لمواساتي ومؤازرتي ، وأداء الأمانة إليّ ، فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب ، والعدوّ قد حرب ، وأمانة الناس قد خزيت ، وهذه الأمة قد فنكت وشغرت ، قلبت لابن عمك ظهر المجنّ ، ففارقته مع المفارقين ، وخذلتته مع الخاذلين ، وخنّته مع الخائنين ، فلا ابن عمك آسيت ، ولا الأمانة أدّيت " (٤٤) ، الإمام هنا ناظر إلى أمر هو أعظم من مسألة الأموال ، ناظر إلى حقيقة وجوه ابن عباس الذي عقد عليه الآمال في المؤازرة معه لإصلاح فساد الأمة ، وهذا الأمر الذي جاء به افسد كل ما بناه الإمام عليه السلام ، في تربية ابن عباس ، فمعنى ذلك أن الإمام علي عليه السلام يشعر أن أيامه اقتربت ، وتلميذه دب الطمع في نفسه ، فأحزنه هذا الأمر كثيراً ، فعبر عنه بكلام المتأسفين على ضياع الجهد ، ووصف هذا الضياع الخذلان وفك رباط المناصرة ، وكما يعرف الكل أن علياً مع الحق والحق مع علي ، فقد جاء في قوله تعالى ﴿لَنْ نَقْدِفَ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾ (٤٥) ، والحق يدمغ الباطل حتى يزهب ، فأبى باطل يلوح لمرأى ومسمع الإمام علي عليه السلام هو دامغه وداحضه إما بلسانه أو سيفه ، وكما هو معروف من شأن النفوس البشرية ، أكثرهم للحق كارهون . فالإمام يؤنب ابن عباس بقوله : " وكأنك لم تكن الله تريد بجهادك ، وكأنك لم تكن على بينة من ربك ، وكأنك إنما كنت تكيد هذه الأمة عن دنياهم ، وتنوي غرتهم عن فيئهم ، فلما أمكنتك الشدة في خيانة الأمة أسرعرت الكرة ، وعاجلت الوثبة ، واختطف ما قدرت عليه من أموالهم المصونة لأراملهم وأيتامهم اختطاف الذئب الأزلّ دامية المعزى الكسيرة ، فحملته إلى الحجاز رحيب الصدر بحمله ، غير متأثم من أخذه ، كأنك " لا أبا لغيرك " حدرت إلى أهلك تراثك من أبيك وأمك ، فسبحان الله ! أما تؤمن بالمعاد ؟ أوما تخاف نقاش الحساب ؟ أيها المعداد - كان - عندنا من أولي الألباب ، كيف تسيع شراباً وطعاماً ، وأنت تعلم أنك تأكل حراماً ، وتشرب حراماً ، وتبتاع الإماء وتتكح النساء من أموال اليتامى والمساكين والمؤمنين والمجاهدين ، الذين أفاء الله عليهم هذه

الأموال ، وأحرز بهم هذه البلاد! فاتَّقِ الله واردد إلى هؤلاء القوم أموالهم ، فإنَّك إن لم تفعل ثمَّ أمكنني الله منك لأعذرنَّ إلى الله فيك ، ولأضربنَّك بسيفي الذي ما ضربت به أحداً إلَّا دخل النار ! " (٤٦) ، والإمام (عليه السلام) أراد أن يبين لابن عباس كيف يكون الإمام (عليه السلام) حازماً عازماً على إصلاح الفاسد وتقويم المعوج ، حتى لو كان ذلك من اقرب المقربين ، اسوةً بسيد البشر الرسول ﴿ ﷺ ﴾ عندما قال: " لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها " (٤٧) ، وجاء على لسانه أيضاً بقوله: " والله لو أنَّ الحسن والحسين فعلا مثل الذي فعلت ، ما كانت لهما عندي هودة ، ولا ظفرا منِّي بإرادة ، حتى آخذ الحقَّ منهما ، وأزيح الباطل عن مظلمتها ، وأقسم بالله ربَّ العالمين ما يسرنِّي أنَّ ما أخذته من أموالهم حلال لي ، أتركه ميراثاً لمن بعدي ، فضخَّ رويداً ، فكأنَّك قد بلغت المدى ، ودُفنت تحت الثرى ، وعُرضت عليك أعمالك بالمحلِّ الذي ينادي الظالم فيه بالحسرة ، ويتمنَّى المضيق فيه الرجعة ، ولات حين مناص ! " (٤٨) ، فكتب ابن عباس كتاباً رداً على كتاب الإمام (عليه السلام) : " أما بعد ، فإن الذي بلغك باطل واني لما تحت يدي ضابط قائم وله حافظ ، فلا تصدق الظنون ، والسلام " . (٤٩)

إن من الواضح على ابن عباس انه وقع في مصيدة التأويل والتصرف بالأموال ، كونه فقيه هذه الأمة وعالم من علمائها ، فدافع عن نفسه ، لأنه يرى أن هذا الأمر الذي صدر منه بعيد عن الشبهات وليس في حدود الخطأ ، فأراد أن يوضح الأمر للإمام (عليه السلام) ، لكن الإمام (عليه السلام) وهو الشديد في الحق ومراقبة عماله على الناس أخذه بشدة ، لأنه لا تأخذه في الله لومة لائم فارجع إليه كتاباً قال فيه : " أما بعد فأعلمني ما أخذت من الجزية ، ومن أين أخذت ؟ وفيم وضعت ؟ " (٥٠) ، هذا الأمر نزل كالصاعقة على ابن عباس فلم يطقه ، مما أدى به أن يخرج عن اتزانه ويكتب للإمام (عليه السلام) كتاباً مفاده : " أما بعد فقد فهمت تعظيمك مرزاة ما بلغك إني رازاته من مال أهل هذا البلد ، فابعت إلى عملك من أحببت ، فاني ضاعن عنه. والسلام " (٥١) ، فبعد أن ترك ابن عباس إمارة البصرة رافقه عشرون رجلاً إلى مكة (٥٢)، وكان في طريقه يعطي من سألته ومن لم يسأله من الضعفاء حتى قدم مكة ، وإن مقدار المال الذي حمله هو ستة آلاف من الغنائم (٥٣) ، وذكر البعض انه ابتاع من جبيرة مولى بني كعب بن خزاعة ثلاث مولدات حوراء وفتور وشادن ، (٥٤) بثلاثة آلاف دينار. (٥٥)

وأرسل الإمام كتاب ينصحه فيه : " وقد بلغني أنك اتخذت مكة وطنا وضربت بها عطنا تشتري بها مولدات مكة والمدينة والطائف تختارهن على عينك وتعطي فيهن مال غيرك. فارجع هداك الله إلى رشدك وتب إلى الله ربك واخرج إلى المسلمين من أموالهم فعما قليل تفارق من ألفت وتترك ما جمعت وتغيب في صدع من الأرض غير موسد ولا ممهد قد فارقت الأحباب وسكنت التراب وواجهت الحساب غنيا عما خلفت فقيرا إلى ما قدمت والسلام" (٥٦) ، فأجابه ابن عباس معترفاً بتأوله في اخذ أموال البصرة : " أتاني كتابك تعظم علي ما أصبت من بيت مال البصرة ولعمري أن حقي في بيت المال أكثر مما أخذت " (٥٧) .

فالإمام (عليه السلام) يرد على تأول بن عباس في أموال البصرة ناصحاً له مشفقاً عليه قائلاً: " إن من العجب أن تزين لك نفسك أعمالك في بيت مال المسلمين من الحق أكثر من رجل واحد من المسلمين ... " (٥٨) ، وقد استاء ابن عباس فخرج عن الحد في مخاطبة إمامه ومولاه علي (عليه السلام) في احد كتبه التي يتعجب منها قارئها ، فهو صاحب التدبير والإدارة ، والتفسير والحديث ، وحبر الأمة ، وقائد جيوش الإمام (عليه السلام) وصاحب الخطب الشهيرة في هذا الشأن ، كيف يشكك في مصداقية سيده وأستاذه حيث تجرأ بهذه الكلمات : " قد أثرت علي ، والله لئن ألقى الله قد احتويت كنوز الأرض كلها ، وذهبها وعقيانها ولجينها ، أحب إلي من ألقى الله بدم امرئ مسلم ، وقد سفكت دماء الأمة لأنال بذلك الملك والإمارة " (٥٩) ، هذا الكلام يوضح إلى أي مدى وصلت العلاقة بين ابن عباس وعلي بن أبي طالب (عليه السلام) اثر حادثة أموال البصرة ، بحيث أدت إلى فقدان المصداقية فيما بينهما ، حتى تجرأ ابن عباس على رمي الإمام (عليه السلام) بسفك دماء الأمة من اجل الملك والإمارة. (٦٠)

أصبحت هذه القضية مسرحاً لأهواء المؤرخين والرواة على اختلاف مشار بهم ، حيث اختلفوا فيها اختلافاً كبيراً وتعددت وجهات نظرهم تبعاً لذلك ، فانقسموا إلى :

١ - **النافون بالحادثة نفيًا قاطعاً:** وهؤلاء يشككون في مصداقية هذه الروايات ، من جهة كون معاوية صاحب خدعة ، وكيف اختدع كثيراً من عمال أمير المؤمنين (عليه السلام) واستمالهم إليه بالأموال ، فمالوا إليه وتركوا علي (عليه السلام) فما باله لم يستمل ابن عباس ، ولا اجتنبه إلى نفسه ، وكل من قرأ السير وعرف التاريخ ، يعرف مشاقة ابن عباس لمعاوية بعد وفاة الإمام علي (عليه السلام) وما كان يلقاه من قوارع الكلام وشديد الخصام ، وما كان يثني به على أمير المؤمنين ، ويذكر

خصائصه وفضائله ، ويصدع به من مناقبه ومآثره ، فلو كان بينهما غبار أو كدر ، لما كان الأمر كذلك ، بل كانت الحال بالضد لما اشتهر من أمرهما ، ولما عقد الأمر للإمام الحسن (عليه السلام) وشد بيعته على رقاب الناس . (٦١)

كما أن هنالك من يذكر أن ابن عباس حمل المال إلى الكوفة وأعطاه إلى علي (عليه السلام) : " لما رجع من البصرة وحمل المال ودخل الكوفة ، وجد أمير المؤمنين (عليه السلام) قائماً في السوق ينادي بنفسه ، فسلمت عليه ، إلى أن قال ما فعل المال ؟ فقلت ها هو يا أمير المؤمنين ، وحملته إليه فقربني ورحب بي ... " . (٦٢)

ولا نستبعد أن تكون هذه القضية قد لفقها أو بالغ فيها وزور في تفاصيلها مؤرخو السلطة الأموية من أجل الطعن في ولاية الإمام علي (عليه السلام) وتشويه سمعتهم وسيرتهم في العمل بعد أن ظهر سوء ولاية الخليفة الثالث عثمان (رضي الله عنه) ، وجاء التأكيد على سوء اختياره لهم متبعاً معيار القرابة دون الكفاءة ، وهذا كان ضمن الطعون التي وجهت لخلافة عثمان (رضي الله عنه) فالأصابع تتوجه نحو السلطة الأموية وما سخرته من إمكانيات لأجل تحريف الحقيقة وتزييفها وخاصة ما يتعلق بأخبار الإمام علي (عليه السلام) والبيت بيتة حيث تزعم معاوية حركة الدس والتزوير مقدماً إغراءات مادية لذوي الأقلام الرخيصة المأجورين في تشويه سيرة الإمام علي (عليه السلام) وآل البيت (عليهم السلام) (٦٣) ، فوصل الأمر إلى الطعن بولاية الإمام علي (عليه السلام) وإظهارهم بالمظهر السيئ إذ لم يكن اختيارهم إلا لكونهم من أقرباء الإمام (عليه السلام) وهو بذلك ليس بأحسن من الخليفة عثمان ، كما أن ولاية الإمام علي (عليه السلام) ليسوا بأفضل من ولاية عثمان بن عفان .

٢ - المتوقفون في أمرها : وهؤلاء هم الذين التمسوا مبرراً شرعياً له ، حيث استشهدوا بالقصة التي حصلت بين عمر وابن عباس ، ومن تقديمه على أكابر الصحابة ، والتي مفادها ، أن عمر بن الخطاب قال لابن عباس يوماً : " كدت استعملك ولكن أخشى أن تستحل الفيء بالتأويل ، فلما صار الأمر إلى علي فاستحل الفيء على تأويل قول الله تعالى ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ﴾ (٦٤) ، واستحله من قرابته لرسول الله ﷺ " (٦٥) ، أما من رفض هذا الالتماس وهذا التأويل ، يثبت الصنف الثالث (٦٦).

وهذا التأول في قضية أموال الخمس هو موافق لرأي أهل البيت {عليهم السلام} ولكن مخالف لما ذهب إليه الإمام علي (عليه السلام) من أحكام الضرورة ، وروي أن الإمام الباقر (عليه السلام) دخل في محاورة مع محمد بن إسحاق (٦٧) : " أرأيت علياً حين ولي العراق وما ولي من أمر الناس كيف صنع في سهم ذوي القربى؟ قال : سلك بهم طريق أبي بكر وعمر . قلت : كيف ولمَ وانتم تقولون ما تقولون ؟ قال : أما والله ما كان أهله يصدرن إلا عن رأيه ، فقلت : فما منعه ؟ قال : كان يكره أن يدعى عليه مخالفة أبي بكر وعمر " (٦٨) ، وممن ذهب إلى هذا الرأي استشهد بهذه الرواية التي يرى فيها مبرراً لاجتهاد ابن عباس في اخذ الأموال : " إن حسناً وحسيناً وابن عباس وعبد الله بن جعفر ، سألوا علياً (عليه السلام) نصيبهم من الخمس ، فقال لهم : هو لكم حق ، ولكني محارب معاوية فان شئتم تركتم حقكم منه " . (٦٩)

٣ - المثبتون لها : وهؤلاء أيضاً صُنّفوا في إثباتها أصنافاً عدة :

أ - من أثبتها مع الملاحات بين ابن عباس وعلي (عليه السلام) ، من خلال كتب عدة انتهت باستغفائه من العمل ، وذهابه بالمال إلى مكة ، بعد الاستعانة بأخواله ضد أهل البصرة الذين اتخذوا موقفاً ممانعاً لأخذ الأموال ، حتى كادت تنتهي القضية فيما بينهم إلى القتال ، ويذهب أصحاب هذا الرأي إلى ابعاد من ذلك ، أن ابن عباس هدد بإعطاء المال إلى معاوية ليستعين به على حرب الإمام علي (عليه السلام) . (٧٠)

ب - الصنف الثاني يذهب إلى عودة ابن عباس إلى الكوفة تائباً نادماً . (٧١)

ج - الصنف الثالث يرى انه بقي في البصرة بعد إرجاعه للمال اثر مكاتبة بينه وبين الإمام (عليه السلام) . (٧٢)

وهؤلاء المثبتون يختلفون في عدد ما حمل من بيت المال ، فقائل يقول ستة ملايين درهم، وثاني يقول مليوناً درهم ، وثالث سبعمائة درهم ، ورابع يقول أربعمائة درهم ، وخامس يقول عشرة آلاف درهم (٧٣) ، وعلى خلاف ما ذكر عنه بأنه استحوذ على أموال البصرة بطريقة غير شرعية وعلى اثر هذه الحادثة قام الإمام بعزله عن ولاية البصرة (٧٤) ، ولقد حاول بعض الباحثين والمستشرقين المحدثين بان يؤكدوا صحة ما ورد بهذا الخصوص نذكر منهم طه حسين (٧٥) ، والمستشرق الألماني يوليوس فلهاوزن الذي يذكر : " أما عبد الله بن عباس ، الذي ولاه الإمام علي (عليه السلام) ، على البصرة ، فقد اثبت انه وال غير أهل للولاية وانه لا يعول عليه " (٧٦) ، ومن

خلال هذا النص يلاحظ مدى الكراهية لشخص عبد الله بن عباس حيث يحاول هؤلاء المستشرقون التكتيل بالصحابة ، والنيل منهم بهدف إظهار رجال الدين الإسلامي بالمظهر السيئ أمام الناس وكذلك إضعاف ثقة الناس بالدولة الإسلامية ورجالها من خلال تحليلاتهم للإحداث وفق هواهم وميولهم السياسية ، وعلى عكس ما هو مذكور في كتب التاريخ الأساسية التي تشيد بدور عبد الله بن عباس ، ومناصرته الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، ومرافقته له طيلة خلافته حتى وفاة الإمام بالكوفة ، بل انه شارك في تجهيز الإمام وتغسيله وتكفينه.(٧٧)

هناك تضارب حول حضور ابن عباس وتغسيله وتكفينه للإمام (عليه السلام) ، لان المصادر تذكر ان ابن عباس كان في مكة بعد حادثة الاموال ، الا ابي الفرج الاصفهاني في كتابه مقاتل الطالبين يورد هذه الرواية ومع ان هناك العديد من الروايات المشكوك في صحتها لابي الفرج لكن لما هو ابن عباس ومكانة الامام علي التي زرعت في نفوس المؤمنين تجعلنا نرجح صحت هذه الرواية ان ابن عباس كان فعلا في الكوفة مع اخوه عبيد الله بن العباس وكانوا قد شاركوا في تغسيل ودفن جثمان الامام علي (عليه السلام) .

الخاتمة:

لقد سلط البحث الضوء على قضية ابن عباس واستحواذه على اموال البصرة حيث ان ابن عباس لعبت دوراً بارزاً في خلافة الامام علي ع وللوقوف على أخباره ودوره في هذه القضية التي شغلت العديد من المؤرخين والكتاب على مختلف اتجاهاتهم والتعرف على مواقفه التي تباينت آراء المؤرخين والباحثين في تحديدها ، حيث ظهر ان الغالب على روايات المؤرخين المبالغة من جهة والدس والتزوير من جهة ثانية ، وقد توصلت الدراسة الى جملة من النتائج يمكن إيجازها بالنقاط الآتية:

أولاً - برز دوره الفاعل في خلافة الإمام علي (عليه السلام) حيث عهد الى عبد الله بن العباس بن عبد المطلب مناصب مهمة في إدارة بعض الولايات والقيادات العسكرية ، وكان محط مشورته وثقته ، وقد أثّرت قضية اموال البصرة وهي في غاية الأهمية ، مسألة استحواذ عبد الله بن عباس على أموال البصرة والآراء المتباينة بشأنها فمنهم من أكد هذه المسألة وفريق آخر توقف بشأنها وفريق ثالث رفضها وفندها ، ويبدو ان الفريق الثالث هم الأرجح إلا ان القضية لا تخلو من المبالغة والتشويه وقد توصل الباحث لرأي بصدد القضية بأنها من مفتريات المؤرخين الذين سخرهم معاوية

وخلفاء بني أمية في الدس والتزوير لإثبات فشل الإمام علي (عليه السلام) في أمر اختيار ولاته لأنهم كانوا لا يقلون سوءاً عن ولاية الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وإن الإمام علي (عليه السلام) انقاد وراء معيار القرابة في اختيارهم وليس الكفاءة .

ثانياً : لقد كان ابن عباس شوكة جارحة في أعين الأمويين ومن اتبعهم من الأراذل والزبيريين، وكل من يتعاطف معهم ، سيما وهم يرونه يتمتع بمكانة خاصة عند الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وفي المجتمع الإسلامي بشكل عام ، وكانت مناظراته القوية ، واحتجاجاته الدامغة، على معاوية، والخوارج ، ممن أعمت السلطة عيونهم ، قد شاعت وذاعت وتناقلتها الألسن في مختلف أرجاء الدولة الإسلامية ، وهي احتجاجات قوية يفتضح فيها الأمويين والزبيريين، ويبين كل نقاط الضعف فيهم. ويؤكد على حق العلويين، وأهل البيت (عليهم السلام) ، ويظهر الكثير من امتيازاتهم ، وخصائصهم. فأرادوا ضرب هذه الشخصية الغدة ، وزعزعة مكانتها في نفوس الناس، ومن ثم لتفقد كل مواقفه تلك حيويتها، ولا تبقى لها تلك القيمة، وذلك الاعتبار بأنهم جعلوا من ابن عباس سارقاً ومارقاً وقف بوجه إمامه وخليفته وهذا الأمر يحتاج البحث ودقيه في اتخاذ مثل تلك الأحكام .

ثالثاً: إن سيرة الأمويين (وغيرهم كالزبيريين) في أموال الأمة كانت من الوضوح بحيث لا يجهلها أحد كذلك لم يكن أحد يجهل سيرة الإمام علي (عليه السلام) بالنسبة إلى الأموال ، وكذلك سيرة الإمام الحسن (عليه السلام) من بعده ، وغيره من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ، وإذا كان الفرق بينهما يتلخص في استئثار الأمويين لأنفسهم ، وإيثار الهاشميين على أنفسهم ، فإن من الطبيعي أن لا يجد الناس المظلومون ، والمقهورون ، والمستغلون ، إلا أهل البيت (عليهم السلام) ملجأ وملاذا لأنهم عرفوا عملاً أنهم وحدهم الذين لا يحكمون فيهم إلا بحكم الله عز وجل ، ورسوله (ﷺ) فوضع الأمويون هذه الأكذوبة المفضوحة ليظهروا للناس أنهم غير منفردين في أكل مال الله عز وجل والاستئثار بأموال المسلمين وأن من يتوجه الناس إليهم لإنصافهم ، ويلقون الآمال عليهم ، وعلى حكمهم ، ليسوا بأفضل من غيرهم ، من حكام الأمويين وولاتهم ، إن لم يكونوا أكثر منهم سوء ، سيما إذا رأوا أن أخص الناس عند الإمام علي (عليه السلام) ، ورأس الناس من بعده ، على حد تعبير معاوية فتكون النتيجة هي أن الإمام علياً (عليه السلام) ، وسائر العلويين هم كسائر حكام بني أمية ، وعمالهم إن لم يكن أولئك يزيدون على هؤلاء ، ويتفوقون عليهم ، وقد اختاروا لهذه الأكذوبة عبد الله بن العباس . الرجل الذي وصفه معاوية وغيره بما عرفت عندما لم يكن لهم عليه أي أدانه محاولين

بذلك خدش شخصية الإمام علي (عليه السلام) ، كيف وهو كالشمس في رابعة النهار ، ولو أنهم حاولوا ذلك فإن الناس سوف لا يصدقونهم ، بل أنهم سوف يسخرون منهم ، ويهزؤون ، وتكون النتيجة من ثم غير الذي يتمنون، وعلى خلاف ما يريدون .

الهوامش

- (١) ابن حزم الأندلسي ، أبي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت: ٤٥٦هـ) : جمهرة انساب العرب (ط٦ ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، القاهرة) ، ص ١٨ ؛ القلقشندي ، أبي العباس احمد بن علي بن احمد بن عبد الله بن شهاب الجمالي القلقشندي (ت: ٨٢١ هـ) : نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ، (ط ٣ ، تحقيق : إبراهيم الابياري ، دار الكتاب المصرية ، القاهرة ، دار الكتاب اللبنانية ، بيروت ١٤١١ هـ ، ١٩٩١م) ، ص ١٤٣ ؛ السويدي ، أبي الفوز محمد امين البغدادى الشهير بالسويدي : سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، (ط ٢ ، ايران ، قم ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م) ، ص ٣١٥ .
- (٢) ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت: ٢٣٠هـ) : الطبقات الكبير ، (ط ١ ، تحقيق: د.علي محمد عمر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ٢٠٠١م) ، ج ٢ ، ص ٢٦٥ ؛ ابن عبد ربه الأندلسي: المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ١٦٢ ؛ ابن الأثير: المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ١٩٠ ؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ١٥٠ .
- (٣) عباس بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، كان أكبر ولد عبد الله ، وبه يكنى ومن أجمل ولده قد روي عنه ، ولا عقب له . مصعب الزبيري : المصدر السابق ، ص ٢٨ .
- (٤) مصعب الزبيري : المصدر نفسه ، ص ٦٢ - ٦٣ ؛ البلاذري : المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ١٤٥٣ ؛ الخطيب البغدادي ، أبي بكر احمد بن علي (ت: ٤٦٣ هـ) : تاريخ بغداد ، (ط ١ ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٧م) ، ج ١ ، ص ٧٨ .
- (٥) القرشي ، باقر شريف القرشي: رجال حول علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، (ط ١ ، مؤسسة البلاغ دار سلوني ، ١٤٢٨ هـ ، ٢٠٠٧م) ، ص ٢١٨ .
- (٦) القرشي: المصدر نفسه ، ص ٢١٩ .
- (٧) ابن أبي رباح ، عطاء بن أسلم بن صفوان: تابعي ، من أجلاء الفقهاء ، كان عبداً أسود ، ولد في جند (باليمن) ونشأ بمكة فكان مفتي أهلها ومحدثهم ، وتوفي فيها . الزركلي : الأعلام ، ج ٤ ، ص ٢٣٥ .
- (٨) طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني ، أبو عبد الرحمن ، من أكابر التابعين ، تقىها في الدين ورواية للحديث ، وتشفأ في العيش ، وجرأة على وعظ الخلفاء والملوك ، أصله من الفرس ، ومولده ومنشأه في اليمن ، توفي حاجاً بالمزدلفة أو بمنى ، وكان يأبى القرب من الملوك والامراء ، ويقال: متجنبو السلطان ثلاثة: أبو ذر، وطاووس ، والثوري . الزركلي : الأعلام ، ج ٣ ، ص ٢٢٤ .
- (٩) مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المكي ، مولى بني مخزوم ، تابعي ، مفسر من أهل مكة ، شيخ القراء والمفسرين ، أخذ التفسير عن ابن عباس ، واستقر في الكوفة ، ويذكر انه مات وهو ساجد. الزركلي: لأعلام ، ج ٥ ، ص ٢٧٨ .

(١٠) سعيد بن جببر الاسدي ، الكوفي ، أبو عبد الله ، تابعي ، كان أعلمهم على الإطلاق ، وهو حبشي الأصل ، من موالي بني والبة بن الحارث من بني أسد ، أخذ العلم عن عبد الله بن عباس وابن عمر ، ثم كان ابن عباس ، إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه ، قال : أتسألونني وفيكم ابن أم دهماء ؟ يعني سعيدا ، قبض عليه (خالد القسري) وأرسله إلى الحجاج ، فقتله بواسط . الزركلي : لأعلام ، ج ٣ ، ص ٩٣ .

(١١) عكرمة : ومولى ابن عباس ابو عبد الله عكرمة ابن عبد الله البربري ، كان احد فقهاء مكة حدث عن ابن عباس وابن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وعائشة ، وقد تكلم الناس فيه لانه كان يرى رأي الخوارج ، توفي عكرمة سنة ١٠٧هـ ، وقيل مات عكرمة بالمدينة سنة ١٠٥ هـ . ابن حبان : الثقات ، ج ٥ ، ص ٢٣٠ .

(١٢) ابن حبيب البغدادي : المصدر السابق ، ص ٤٠٤ .

(١٣) ينظر : ابن حجر العسقلاني : الإصابة ، ج ٢ ، ص ٣٣٤ .

(١٤) الشيرازي ، أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروز أبادي (ت: ٤٧٦هـ) : طبقات الفقهاء ، (ط١) ، هذبه : محمد بن جلال الدين أبي المكارم (ابن منظور) ، حققه : إحسان عباس ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ١٩٧٠م) ، ج ١ ، ص ٤٨ .

(١٥) كان عبد المطلب مفزع قريش في النوائب ، وملجأها في الأمور ، فهو حكيم قريش وحليمها وحاكمها وشريفها وسيدها كملاً وفعلاً غير مدافع ، ولقد أفصح التاريخ عن بلوغه الغاية في الحكمة وصفاء النفس ، ولذا توصل إلى رفض عبادة الأصنام فوجد الله تعالى ، وكل احد يرى صفاء نفسه عندما يتلو ما أثر عنه من سن السنن التي نزل القرآن بأكثرها ، وجاءت السنة بها جمعاء ، منها : الوفاء بالنذر ، وقطع يد السارق ، والامتناع من نكاح المحارم ، والنهي عن قتل المؤودة ، وتحريم الخمر والزنا ، وحظر طواف العرة في بيت الله الحرام ، وغير ذلك . ينظر : البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت: ٢٧٩ هـ) : انساب الأشراف ، (ط١) ، تحقيق د. سهيل زكار ، د. رياض زركلي ، مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٦ م) ، ج ١ ، ص ٧٣ ؛ المسعودي ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١٠٩ ؛ ابن الأثير ، أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد (ت: ٦٣٠ هـ) : الكامل في التاريخ ، (ط١) ، تحقيق : دار الصادر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٢ م) ، ج ٢ ، ص ١٥ ؛ اللوسي ، محمود شكري : بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ، (ط١) ، تح: محمد بهجت الأثري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٩م) ، ج ١ ، ص ٣١٧ - ٣١٨ ؛ المناوي ، محمد عبد الرؤوف بن تاج الدين بن علي : النقود والمكائيل والموازين ، (تح : رجاء السامرائي ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٨١ م) ، ص ٣٥ .

(١٦) ابن سعد ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٥ ؛ ابن خياط ، خليفة بن خياط العصفوري (ت: ٢٤٠هـ) : طبقات خليفة ، (تح : سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٣م) ، ص ٢٩ ؛ الطبري ، أبي جعفر محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ) : تاريخ الرسل والملوك ، (ط١) ، تح: محمد أبو الفضل ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م) ، ج ٢ ، ص ١٩١ ؛ ابن حزم الأندلسي : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٢-١٨ ؛ السمعاني ، أبي سعد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي (ت: ٥٦٢ هـ) : الأنساب ، (ط١) ، تقديم وتعليق : عبد الله عمر البارودي ، دار الجنان ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٨م) ، ص ٢٦ - ٢٧ ؛ ابن الأثير ، (ت: ٦٣٠ هـ) : أسد الغابة في معرفة الصحابة ، (أنصارين ، طهران ، د٠ت) ، ج ١ ، ص ١٣ .

(١٧) ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت: ٢١٣هـ) : السيرة النبوية ، (صححه : ناجي إبراهيم زويد ، دار الأرقم ، بيروت ، لبنان ، د٠ت) ، ج ١ ، ص ٩٦ ؛ ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت:

- (٢٧٦هـ) : المعارف ، (ط٤ ، تح : د. ثروت عكاشه ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، د٠) ، ص ٦٧ ؛ ابن عبد ربه الأندلسي ، احمد بن عبد ربه الأندلسي (ت٣٢٨هـ) : العقد الفريد ، (ط١ ، تح : د. مفيد محمد قمجة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٣م) ، ج ٢ ، ص ٣١٢ ؛ الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن : مجمع البيان في تفسير القرآن ، (دار الفكر ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، ١٩٥٥ م) ، ج ١٠ ، ص ٥٤٥ ؛ ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل ، عماد الدين إسماعيل بن عمر (ت : ٧٧٤ هـ) : السيرة النبوية ، (تح : مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧١م) ج ١ ، ص ٨٤٠ .
- (١٨) : اليعقوبي ، احمد بن إسحاق بن جعفر (ت ٢٩٢ هـ) : تاريخ اليعقوبي ، (علق عليه ووضع حواشيه : خليل المنصور ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٩م) ، ج ١ ، ص ٩٣ .
- (١٩) : المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦ هـ) مروج الذهب ومعادن الجوهر ، (تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد : ط٤ ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٦٤م) ، ج ٢ ، ص ٢٦٩ .
- (٢٠) : البيهقي ، ابن فندق ، أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن زيد (ت ٥٦٥ هـ) : لباب الأنساب والألقاب والأعقاب ، (ط١ ، تحقيق : السيد مهدي الرجائي ، قم المقدسة ، ١١١٠ هـ) ، ج ١ ، ص ١١ - ١٣ ؛ ابن حزم الأندلسي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٤٦٤ .
- (٢١) : ابن سعد : ، ج ١ ، ص ١٢٢ ؛ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت : ٧٤٨ هـ) : تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير ، (ط٢ ، تحقيق : د. عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٠ م) ، ج ٢ ، ص ١١٨ .
- (٢٢) : ينظر : جمهرة أنساب العرب ، ج ١ ، ص ١٤ - ١٥ .
- (٢٣) : خليفة بن خياط : المصدر السابق ، ص ٤٠٥ ؛ ابن حزم الأندلسي : المصدر السابق ، ص ١٨ ؛ ابن ماكولا : المصدر السابق ، ج ٧ ، ص ٤١٢ ؛ ابن الجوزي ، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت : ٥٩٧ هـ) : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، (ط١ ، تح : محمد عبد القادر عطا ، وآخر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٢م) ، ج ٢ ، ص ١٨ ، ٤٢ ، ٧٧ ؛ القلقشندي : المصدر السابق ، ص ١٤٣ .
- (٢٤) : ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حلس ابن نفثة بن عدي بن الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وهذا قول الأكثر في اسمه ، وقال دعبل وعمر بن شبة : هو عمرو بن ظالم بن سفيان ، وباقي نسبه سواء ، وقيل : اسمه عويمر بن ظوليم ، وقيل : عمرو بن عمران ، وقيل : عثمان بن عمرو هناك اختلاف كبير بين مترجمي أبي الاسود حول اسمه واسماء آبائه ، وكل مؤرخ من القدماء أو المعاصرين ، يرجح اسما ما ، او يذكر الاسماء دون ترجيح احدها . ولعل مصدر هذا الاختلاف ، كما يقول الدجيلي : ((هو ان الذي يعرف بكنيته ويشتهر بهاذ يخفى على الناس اسمه الحقيقي)) . الاصابة ، ج ١ / ص ١٥ .
- (٢٥) : ابن الأثير ، الكامل ، ج ٣ ، ص ٣٨٦ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٤ ، ص ١٠٨ ؛ البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج ١ ، ص ٤٠٥ .
- (٢٦) : ابن عبد ربه الأندلسي ، العقد الفريد ج ٣ ، ص ١٢٠ . ١٢٣ ؛ البلاذري ، وأنساب الأشراف ، ج ٣ ، ص ١٦٩ ، ١٧٦ ، الطبري ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ١٠٨ ، ١٠٩ ؛ ابن الأثير ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٣٨٦ ، ٣٨٧ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٣٢٣ ؛ طه حسين ، والفتنة الكبرى ، ج ٢ ، ص ١٢١ - ١٢٩ .
- (٢٧) : ابو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبين ، ص ٦٥ .
- (٢٨) : راجع : ابو ، القاسم الخوئي ، قاموس الرجال ج ٦ ص ٢١ .

- (٢٩) ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج
- (٣٠) ابن أبي الحديد ، شرح النهج ، ج ٢٠ ص ١٢٩-١٣٠.
- (٣١) المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٣ ص ٨١ ؛ الطبرسي ، جامع بيان ، ج ٢ ص ٢٣٦ ، الاميني ، الغدير ، ج ٦ ص ٢٠٨ ؛ ابن القيم ، زاد المعاد ، ج ١ ، ص ٢١٩ ابن عبد ربه الاندلسي ، العقد الفريد ، ج ٣ ، ص ٣١١ .
- (٣٢) الميرزا النوري ، مستدرك الوسائل ، (ط ٢) ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ٤٠٨ - ١٩٨٨ م (ج ٢ ، ص ٥٨٧ .
- (٣٣) المسعودي ، مروج الذهب ج ٣ ، ص ٨١ ؛ قاموس الرجال ج ٥ ص ٤٥٢ .
- (٣٤) مروج الذهب ج ٣ ص ٨١ .
- (٣٥) السيد جعفر مرتضى العاملي ، ابن عباس وأموال البصرة دراسة وتحليل ((ط ٢ ، المركز الإسلامي للدراسات ٢٠٠٤م . ١٤٢٤ هـ) .
- (٣٦) صفدي ، اجواهر الأخبار والآثار المستخرجة من ، البحر الزخار ج ٥ ص ٣٨٣ ..
- (٣٧) طه حسين ، الفتنة الكبرى ج ٢ ، ص ١٢١ .
- (٣٨) البيهقي ، المحاسن والمساوي ج ١ ، ص ٦٥ - ٦٨ .
- (٣٩) ينظر : ابن قتيبة الدينوري ، والإمامة والسياسة ، ج ١ ، ص ١٢٨ ؛ المنقري ، وقعة صفين ، ص ١١٦ ، ٣١٨ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ؛ ابن أبي الحديد ، شرح النهج ، ج ١ ، ص ١٨٩ ؛ ج ٦ ، ص ٣٢٦ . ٣٢٩ ؛ الجاحظ ، والبيان والتبيين ج ٢ ، ص ٣٠٠ ، ٣٠١ ؛ الشيخ الطوسي ، أمالي ، ج ١ ، ص ٩٧ ، ٩٨ .
- (٤٠) النصر لله، جواد كاظم: ولاية ابن عباس على البصرة في عهد الأمام علي والحسن، (بحث منشور في مجلة رسالة الراافدين، العدد الرابع، إصدار مركز الوطني للدراسات الاجتماعية والتاريخية، البصرة، ٢٠٠٦م)، ص ٧١ .
- (٤١) محمد عبدة : المصدر السابق ، ص ٤٣٠ ؛ القرشي ، باقر شريف : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٣٥٥ .
- (٤٢) أبا الأسود الدؤلي : ظالم بن عمرو الدؤلي ، اسلم في حياة النبي ﷺ ، وهو أول من وضع العربية بإشارة من الإمام علي ﷺ ، كان شاعراً مجيداً ، شهد الجمل وصفين مع الإمام علي ﷺ ، توفي في البصرة . ينظر : الذهبي : سير إعلام النبلاء ، ج ٤ ، ص ٨٤ - ٨٥ .
- (٤٣) ينظر : اليعقوبي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١٨١ .
- (٤٤) البلاذري : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٨٣ - ٨٥ ؛ محمد عبدة ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٦٥ .
- (٤٥) سورة الأنبياء: آية ، ١٨ .
- (٤٦) ابن أبي الحديد : المصدر السابق ، ج ١٦ ، ص ١٦٧ ؛ المجلسي : بحار الانوار ، ج ٣٣ ، ص ٤٩٩ ؛ الهمداني ، احمد الرحمانى : الامام علي بن ابي طالب ﷺ ، (ط ١ ، المنير ، طهران ، ١٩٩٧م) ، ص ٧٨١ ؛ النجفي ، الشيخ هادي : موسعة أحاديث اهل البيت ﷺ ، (ط ١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٢م) ، ج ١ ، ص ٤٢٧ .
- (٤٧) ينظر : البخاري : المصدر السابق ، ج ٥ ، ص ٩٧ ؛ مسلم : المصدر السابق ، ج ٥ ، ص ١١٤ ؛ الدارمي ، أبو محمد عبد الله بن بهرام (ت ٢٥٥هـ) : سنن الدارمي ، (دار الفكر ، بيروت ، ٢٠٠٠م) ، ص ١٧٣ ؛ الشوكاني : المصدر السابق ، ج ٧ ، ص ٣١١ ؛ منتظري ، حسين علي : نظام الحكم والإدارة في الإسلام ، (ط ١ ، تعليق : لجنة الأبحاث الإسلامية في مكتب آية الله منتظري ، ١٣٨٠ش) ، ص ٢٥٦ .

- (^{٤٨}) البلاذري : المصدر السابق ، ج ٢ ، ٨٣ - ٨٥ ؛ المجلسي : المصدر السابق ، ج ٣٣ ، ص ٤٩٩ ، ج ٤٢ ، ص ١٨١ ؛ ابن ميثم البحراني : المصدر السابق ، ج ٥ ، ٨٩ ؛ عباس القمي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ١٥٢ .
- (^{٤٩}) النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت: ٧٣٣هـ) : نهاية الأرب في فنون الأدب ، (ط ١ ، تح : علي محمد هاشم ، وعبد المجيد ترحيني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٤م) ، ج ٥ ، ص ٣٧٨ .
- (^{٥٠}) الكشي ، محمد بن عمر (ت: ٣٤٠هـ) : رجال الكشي ، (المطبعة المصطفوية ، بومباي ، ١٣١٧هـ) ، ص ٤٠ .
- (^{٥١}) النويري : المصدر السابق ، ج ٥ ، ص ٣٧٨ .
- (^{٥٢}) ينظر : البلاذري : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٧٩ - ٨٢ ؛ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ٦١ - ٦٢ .
- (^{٥٣}) هو معنى غَارُزْتُ تَلَبَّثْتُ وقيل تنبهت وولدت ثلاثة على غرارٍ واحدٍ أي بعضهم في إثر بعض ليس بينهم جارية ، والغَرَارُ الطريقة يقال رميت ثلاثة أسهم على غرارٍ واحدٍ أي على مَجْرَى واحد وبنى القوم بيوتهم على غرارٍ واحدٍ والغَرَارُ المثل الذي يَضْرَبُ عليه النصال لتصلح يقال ضَرَبَ نِصَالَهُ على غرارٍ واحدٍ وقالوا الحسن والحسين **عليهم السلام** فقال إنما كانا يُغَرَّانِ الْعِلْمَ غَرًّا وَالْعَرُّ اسْمٌ ما زَقَّتْهُ به وجمعه غُرُورٌ . ينظر : ابن منظور : لسان العرب ، ج ٥ ، ص ١١ .
- (^{٥٤}) ثلاث جوارى مولدات قيل ان ابن عباس اشتراهن بما بقي لديه من اموال البصرة .
- (^{٥٥}) البلاذري : المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٧٩ - ٨٢ .
- (^{٥٦}) التوحيدي ، أبو حيان (ت: ٣٨٠هـ) : البصائر والذخائر ، (ط ١ ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٦م) ، ج ١ ، ص ٩٥ .
- (^{٥٧}) هنا ابن عباس يشير إلى حقه من أموال الخمس التي حجبها عنه الإمام وعن الحسين **عليهم السلام** ، لتمويل الجيوش في حروبه الثلاث .
- (^{٥٨}) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٦ ، ص ٦٠ - ٦٢ ؛ ابن عبد ربه الاندلسي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٠٨ .
- (^{٥٩}) البلاذري : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٨٣ - ٨٥ ؛ المجلسي : المصدر السابق ، ج ٣٣ ، ص ٥٠٢ ؛ ج ٤٢ ، ص ١٨٥ ؛ المحمودي : المصدر السابق ، ج ٦ ، ص ٢٨٣ .
- (^{٦٠}) ربما مقصد ابن عباس انه لم يقصد الملك والإمارة من حروبه مع الإمام **عليه السلام** ، وإنما كانت من أجل الحق .
- (^{٦١}) ذهب إلى هذا الرأي مجموعة من المؤرخين القدامى والباحثين المحدثين منهم : أبو الفرج الأصفهاني : المصدر السابق ، ص ٣٥ ؛ الشريف المرتضى ، أبو احمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم (ت : ٤٣٦ هـ) : الامالي ، (تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة ذوي القربى ، ط ١ ، قم المقدسة ، ١٣٨٤ هـ) ، ج ١ ، ص ١٨٦ - ١٨٧ ؛ الخوئي ، إبراهيم : الدرة النجفية في شرح نهج البلاغة ، (طبعة حجرية ، ١٣٢٥ هـ) ، ص ٣٢٨ ؛ د.جواد النصر الله : المصدر السابق ، ص ٧٨ .
- (^{٦٢}) الطبرسي ، رضي الدين ابو نصر الحسن بن الفضل (ت: ٥٤٨هـ) : مكارم الأخلاق ، (تصحيح : علاء الدين العلوي الطالقاني ، (مطبعة النعمان ، النجف الاشرف ، د . ت) ، ص ١٣١ .
- (^{٦٣}) العيساوي ، علاء كامل : النظم المالية والادارية في عهد الامام علي **عليه السلام** ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الاداب ، ٢٠٠٦م) ، ص ٥٥ .
- (^{٦٤}) سورة الأنفال : آية ، ٤١ .
- (^{٦٥}) ابن عبد ربه الاندلسي : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٢٠٨ .
- (^{٦٦}) طه حسين : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١٤١ .

- (٦٧) هو محمد بن إسحاق المدني ، صاحب السير : من أصحاب الباقر عليه السلام . ينظر : السيد أبو القاسم الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج ١٦ ، ص ٦١ .
- (٦٨) ابن أبي الحديد : المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٨٦ ؛ الجصاص : المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٦٣ ؛ البيهقي : المصدر السابق ، ج ٦ ، ص ٣٤٣ .
- (٦٩) البيهقي : المصدر نفسه ، ج ٦ ، ص ٣٤٣ ؛ العسكري ، العلامة مرتضى : معالم المدرستين ، (ط ١ ، مؤسسة النعمان للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م) ج ٢ ، ص ٢٠٤ - ٢٠٥ .
- (٧٠) النجفي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٦٣٦ .
- (٧١) ابن الجوزي : تذكرة الخواص ، (المطبعة العلمية ، النجف الاشرف ، ١٣٦٩ هـ) ، ص ١٦٢ .
- (٧٢) محمد تقي الحكيم : عبد الله بن عباس ، ج ١ ، ص ٣٨٦ .
- (٧٣) اليعقوبي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١٨١ .
- (٧٤) اليعقوبي : المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ١٤٣ ؛ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ٩٦ .
- (٧٥) الفتنة الكبرى ، ج ٢ ، ص ١٣٠ .
- (٧٦) تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية ، (تعريب : محمد عبد الهادي ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٨ م) ، ص ٩٥ .
- (٧٧) النجفي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٨٨٢ ؛ أبو الفرج الاصفهاني : مقاتل الطالبين ، ص ٢٠ ؛ المحمودي : المصدر السابق ، ج ٨ ، ص ٤٩٨ ؛ ابن أبي الحديد : المصدر السابق ، ج ٦ ، ص ١٢٢ ؛ المجلسي : المصدر السابق ، ج ٤٢ ، ص ٣٣٨ ؛ لجنة الحديث في معهد باقر العلوم (عليه السلام) : موسوعة كلمات الإمام الحسن (عليه السلام) ، (ط ١ ، تح : عداد قسم الحديث : محمود الشريفي ، وآخرون ، بهاء الدين قهرمان نژاد (معهد تحقيقات باقر العلوم (عليه السلام) ، منظمة الإعلام الإسلامي) ، دار المعروف ، قم ، ١٤٢٣ هـ) ، ص ١٠١ ؛ التميمي ، محمد علي جعفر : مدينة النجف ، (ط ١ ، مطبعة دار النشر والتأليف في النجف ، ١٣٧٢ هـ) ، ص ١٦٧ .

المصادر والمراجع

• القرآن الكريم :

• المصادر الأولية :

□ ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م) :

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، (أنصاريان - طهران ، د.ت) .

٣- الكامل في التاريخ ، (دار صادر - بيروت / ١٩٨٢ م) .

□ ابن إسحاق ، محمد بن إسحاق بن يسار (ت ١٥١ هـ / ٧٦٨ م) :

٤- سيرة ابن إسحاق المسمى كتاب السير والمغازي ، (تحقيق : د. سهيل زكار ، ط ١ ، دار الفكر - بيروت / ١٩٧٨ م) .

✽ البحراني ، ميثم بن علي بن ميثم البحراني ، (ت : ٦٧٩ هـ / ١٢٨٠ م) :

- ٥- شرح نهج البلاغة ، (تعليق : مير جلال الدين الحسيني ، منشورات جماعة المدرسين في حوزة قم ، قم المقدسة ، د . ت) .
- ❖ البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت: ٢٥٦هـ / ٨٦٩م) :
- ٦- صحيح البخاري ، (ط٣ ، تح : د. مصطفى ديب البغا ، المملكة العربية السعودية - اليمامة ، لبنان ، بيروت ، دار ابن كثير ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٧م) .
- البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م) :
- ٧- انساب الاشراف ، (حققه وقدم له : د. سهيل زكار ود. رياض زركلي ، ط١ ، دار الفكر - بيروت / ١٩٩٦م) .
- ٨- فتوح البلدان ، (دار الكتب العلمية - بيروت / ١٩٧٨م) .
- البيهقي ، ابراهيم بن محمد (ت ٤٧٠هـ / ١٠٧٧ م) :
- ٩- سنن البيهقي الكبرى ، (تح : محمد عبد القادر عطه ، المملكة العربية السعودية ، مكة المكرمة ، مكتبة دار الباز ، ١٤١٤هـ ، ١٩٩٤م) .
- التوحيد ، أبو حيان (ت: ٣٨٠هـ) :
- ١٠- البصائر والذخائر ، (ط١ ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٦م)
- ❖ الثقفى ، إبراهيم بن محمد الثقفى (ت : ٢٨٣هـ / ٨٩٦م) :
- ١١- الغارات ، (تح : جلال الدين الحسيني ، د . ت) .
- الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصري (ت ٢٥٥ هـ / ٨٦٨م) :
- ١٢- البيان والتبيين ، (تقديم وشرح : د. علي ابو ملح ، ط١ ، دار ومكتبة الهلال - بيروت / ١٩٨٨م) .
- ❖ الجصاص ، أحمد بن علي المكنى بأبي بكر الرازي (ت: ٣٧٠ هـ / ٩٨٠م) :
- ١٣- أحكام القرآن ، (ط١ ، تحقيق : عبد السلام محمد علي شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٥م) .
- ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠م) :
- ١٤- المنتظم في تواريخ الملوك والامم ، (ط١ ، تح: محمد عبد القادر عطا ، وآخر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٢م) .

- ابن حبيب ، ابو جعفر محمد بن حبيب بن امية الهاشمي (ت ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م) :
- ١٥- المنمق في أخبار قريش ، (ط ١ ، تح: خورشيد احمد ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٥ م) .
- ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م):
- ١٦- الاصابه في تمييز الصحابة ط١، تح: عادل احمد عبد الموجود ، علي محمد موعوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥ هـ ، ١٩٩٤ م) .
- ابن أبي الحديد المعتزلي ، عز الدين ابو حامد بن هبة الله بن محمد (ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م):
- ١٧- شرح نهج البلاغة ، (تحقيق : محمد ابو الفضل إبراهيم ، ط ١ ، دار الجيل - بيروت / ١٩٨٧ م) .
- ابن حزم الاندلسي ، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت ٤٥٦ هـ / ١٠٦٣ م) :
- ١٨- جمهرة انساب العرب ، (تحقيق وتعليق : عبد السلام محمد ، ط ٤ ، دار المعارف - القاهرة / د. ت) .
- الحلبي ، علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي (ت: ١٠٤٤ هـ):
- ١٩- السيرة الحلبيه ، (دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٠ هـ ، ١٩٨٠ م)
- ابو حيان الاندلسي ، محمد بن يوسف الغرناطي (ت ٧٥٤ هـ / ١٣٥٣ م) :
- ٢٠- البحر المحيط في التفسير، (راجعته : صدقي محمد جميل ، دار الفكر - بيروت / ١٩٩٢ م).
- الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م) :
- ٢١- تاريخ بغداد او مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة ٤٦٣ ، (دار الفكر - بيروت / د. ت) .
- خليفة بن خياط ، ابو عمرو خليفة بن خياط بن ابي هبيرة العصفري (ت ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م):
- ٢٢- الطبقات ، (حققه وقدم له : سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٣ م).
- الدارمي ، ابو محمد عبد الله بن بهرام (ت ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م) :
- ٢٣- سنن الدارمي ، (دار الفكر - بيروت / ٢٠٠٠ م) .
- الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) :
- ٢٤- تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والاعلام ، (ط ١٢ ، القاهرة - ١٩٤٩ م) .
- ٢٥- سير أعلام النبلاء ، (تحقيق : محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي ، ط ١ ، دار الفكر - بيروت / ١٩٩٧ م) .

- سبط ابن الجوزي ، شمس الدين ابو المظفر يوسف بن فرغلي (ت ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م) :
- ٢٦- تذكرة الخواص ، (منشورات الشريف الرضي ، قم المقدسة ، ١٤١٨ هـ) .
- ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م) :
- ٢٧- الطبقات الكبرى ، (ط ١ ، تحقيق : د.علي محمد عمر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ٢٠٠١ م) .
- ✽ السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت : ٥٦٢ هـ / ١١٦٦ م) :
- ٢٨- الأنساب ، (ط ١ ، تقديم وتعليق : عبد الله عمر البارودي ، دار الجنان ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٨ م) .
- ابن شهر آشوب ، مشير الدين ابي عبد الله محمد بن علي (ت ٥٨٨ هـ / ١١٩٢ م) :
- ٢٩- مناقب ال ابي طالب ، (المطبعة الحيدرية - النجف الاشرف / ١٩٥٦ م) .
- الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد (ت ١٢٥٥ هـ / ١٨٣٩ م) :
- ٣٠- نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار من احاديث سيد الاخيار ، (اعتنى به : ابو عبد الرحمن عادل بن سعد ، ط ١ ، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة / ٢٠٠٣ م) .
- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م) :
- ٣١- اجواهر الأخبار والآثار المستخرجة من ، البحر الزخار (باعتناء : س. ديد رينغ ، ط ٢ ، دار صادر - بيروت / ١٩٩١ م) .
- الطبرسي ، الشيخ ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل (ت ٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م) :
- ٣٢- مجمع البيان في تفسير القرآن ، (دار الفكر - بيروت / ١٩٩٤ م) .
- ٣٣- مكارم الأخلاق ، (تصحيح : علاء الدين العلوي الطالقاني ، (ب. ط ، مطبعة النعمان ، النجف الاشرف ، د . ت) .
- الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م) :
- ٣٤- تأريخ الطبري ، تأريخ الرسل والملوك ، (ط ١ ، تحقيق : محمد أبو الفضل ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٩ هـ ، ٢٠٠٨ م) .
- ابن عبد البر النمري ، ابو عمر يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م) :
- ٣٥- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، (ط ١ ، دار الفكر - بيروت / ٢٠٠٢ م) .
- ابن عبد ربه الاندلسي ، ابو عمر احمد بن محمد (ت ٣٢٨ هـ / ٩٣٩ م) :

- ٣٦- العقد الفريد ، (شرحه وضبطه : احمد امين واخرون ، ط ٣ ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة / ١٩٦٥ م) .
- أبو علي القالي ، إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٦ م) :
- ٣٧- الامالي ، (مراجعة : لجنة أحياء التراث العربي، ط ٢ ، دار الجيل- بيروت / ١٩٨٧ م) .
- أبو الفرج الاصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد (ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٦ م) :
- ٣٨- مقاتل الطالبين، (شرح وتحقيق : السيد احمد صقر، ط ١ ، انتشارات المكتبة الحيدرية - ايران / ١٤٢٣ هـ) .
- ابن فندق ، ابو الحسن علي بن ابي القاسم بن زيد (ت ٥٦٥ هـ / ١١٦٩ م) :
- ٣٩- لباب الأنساب والألقاب والأعقاب ، (ط ١ ، تحقيق : السيد مهدي الرجائي ، قم المقدسة / ١١١٠ هـ) .
- ابن قتيبة الدينوري ، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م) :
- ٤٠- الامامه والسياسة ، (تحقيق : علي شيري ، منشورات الشريف الرضي / ١٩٩٠ م) .
- ٤١- المعارف ، (حققه وقدم له : د. ثروت عكاشه ، ط ٢ ، دار المعارف، القاهرة / ١٩٦٩ م) .
- القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي بن عبد الله (ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م) :
- ٤٢- نهاية الإرب في معرفة انساب العرب ، (ط ٣ ، تحقيق : إبراهيم الابياري ، دار الكتاب المصرية ، القاهرة ، دار الكتاب اللبنانية ، بيروت ١٤١١ هـ ، ١٩٩١ م) .
- ابن كثير ، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير (٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م) :
- ٤٣- البداية والنهاية ، (دار الفكر - بيروت / ١٩٧٨ م) .
- ٤٤- السيرة النبوية ، (تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة للطباعة - بيروت / ١٩٧١ م) .
- ✽ الكشي ، محمد بن عمر (ت : ٣٤٠ هـ / ٩٥١ م) :
- ٤٥- رجال الكشي ، (المطبعة المصطفوية ، بومباي ، ١٣١٧ هـ) .
- ابن الكلبي ، ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م) :
- ٤٦- جمهرة النسب ، (تحقيق : د. ناجي حسن ، عالم الكتب - بيروت / ٢٠٠٤ م)
- ٤٧- نسب معد واليمن الكبير ، (تحقيق د. ناجي حسن ، ط ١ ، عالم الكتب - بيروت / ١٩٨٨ م) .
- ابن ماکولا ، علي بن هبة الله بن علي بن جعفر ، أبو نصر (٤٧٥ هـ / ١٠٨٢ م) :

- ٤٨- الأكمال ، (ط١ ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلى اليماني ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة ، ١٩٩٣ م) .
- المجلسي ، محمد باقر بن محمد بن نقي بن مقصود (ت ١١١١ هـ / ١٦٩٩ م) :
- ٤٩- بحار الانوار ، (تحقيق وتعليق : الشيخ محمود دريان ، دار التعارف - بيروت / (د.ت.) .
- ✽ المرتضى ، الشريف ، أبو احمد الحسين بن موسى بن محمد ت ٤٣٦ هـ / ١٠٤٤ م) :
- ٥٠- الامالي ، (ط١ ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة ذوي القربى ، قم المقدسة ، ١٣٨٤ هـ) .
- المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦ هـ / ٩٥٧ م) :
- ٥١- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، (تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد : ط٤ ، مطبعة السعادة - القاهرة / ١٩٦٤ م) .
- مسلم ، ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ / ٨٧٤ م) :
- ٥٢- صحيح مسلم ، (ط١ ، دار احياء التراث العربي - بيروت / ٢٠٠٠ م)
- مصعب الزبيري ، ابو عبد الله المصعب بن عبد الله (ت ٢٣٦ هـ / ٨٥٠ م) :
- ٥٣- نسب قریش ، (عني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه : أ. ليفي بروفنيسال ، دار المعارف - القاهرة / ١٩٥٣ م) .
- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م) :
- ٥٤- لسان العرب المحيط ، (قدم له : الشيخ عبد الله العلياني ، اعداد وتصنيف : يوسف خياط ونديم مرعشلي ، دار لسان العرب ، بيروت / (د.ت.)) .
- المنقري ، نصر بن مزاحم (ت ٢١٢ هـ / ٨٢٧ م) :
- ٥٥- وقعة صفين ، (ط٣ ، تح: عبد السلام محمد هارون ، مطبعة بهمن ، قم ، ١٤١٨ هـ) .
- ✽ النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت: ٧٣٣ هـ / ١٣٣٢ م) :
- ٥٦- نهاية الأرب في فنون الأدب ، (ط١ ، تح: علي محمد هاشم ، وعبد المجيد ترحيني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٤ م) .
- ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك بن هشام المعافري (ت ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م) :
- ٥٧- السيرة النبوية ، (تحقيق : مصطفى السقا ، وإبراهيم الابياري ، وعبد الحفيظ شلبي ، دار الفكر - بغداد / ١٩٨٦ م) .

- ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) :
٥٨- معجم البلدان ، (ط ٢ ، دار صادر - بيروت / ١٩٩٥ م) .
□ اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق بن جعفر (ت ٢٩٢ هـ / ٩٠٤ م) :
٥٩- تاريخ اليعقوبي ، (علق عليه ووضع حواشيه : خليل المنصور ، ط ١ ، دار الكتب العلمية - بيروت / ١٩٩٩ م) .

• المراجع الحديثة :

- ❖ الالوسي ، محمود شكري الالوسي البغدادي (ت ١٣٤٢هـ/١٩٢٤م) :
٦٠ - بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ، ط ١ ، (المحقق : محمد بهجة الأثري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٩ م) .
□ الاميني ، عبد الحسين أحمد الاميني النجفي :
٦١- الغدير في الكتاب والسنة والادب ، (ط ١ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٤م).
❖ البحراني ، علي
٦٢- منار الهدى في النص على الامامة الائمة الاثنى عشر ، (ط ١ ، مطبعة دار المنتظر ، بيروت ، ١٠٤٥ هـ) .
❖ التميمي ، محمد علي جعفر :
٦٣- مدينة النجف ، (ط ١ ، مطبعة دار النشر والتأليف في النجف ، ١٣٧٢ هـ) .
❖ حسين : طه
٦٤- الفتنة الكبرى ، (دار المعارف ، مصر ، ١٩٤٧ م) .
❖ الحكيم ، محمد تقي الحكيم :
٦٥- عبد الله بن عباس شخصيته وأثاره ، (ط ١ ، أستاره ، قم ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م) .
❖ الخوئي : إبراهيم
٦٦- الدرة النجفية في شرح نهج البلاغة (طبعة حجرية ، ١٣٢٥ هـ) .
❖ الخوئي ، أبو القاسم :
٦٧- معجم رجال الحديث ، (منشورات مدينة العلم ، ١٩٨٣ م) .

- الزركلي ، خير الدين :
- ٦٨- الاعلام ، (ط ٥ ، دار العلم للملايين - بيروت / ١٩٨٠م) .
- ✽ السويدي ، أبو الفوز محمد امين البغدادي الشهير
- ٦٩- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، (ط ٢ ، اميران ، قم ، ١٤٢٧هـ ، ٢٠٠٦م) .
- الشاهودي ، الشيخ علي النمازي :
- ٧٠- مستدرك سفينة البحار ، (ط ١ ، تحقيق: حسن بن علي النمازي ، مؤسسة النشر الإسلامية)
- ✽ شرف الدين الموسوي ، عبد الحسين :
- ٧١- النص والاجتهاد ، (ط ٤ ، تقديم : محمد صادق الصدر ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت لبنان ، ١٩٦٦م) .
- الطريحي ، فخر الدين :
- ٧٢- مجمع البحرين ، (ط ٢ ، مكتب النشر الاسلامي ، قم ، ١٤٠٨هـ) .
- العاملي، السيد جعفر مرتضى: ابن عباس وأموال البصرة دراسة وتحليل، ط ٢ ، المركز الإسلامي للدراسات ٢٠٠٤م-١٤٢٤هـ .
- ✽ عبده : محمد
- ٧٣- نهج البلاغة ، (ط ١ ، ذوي القربى ، ١٤٢٧هـ) .
- العسكري ، مرتضى :
- ٧٤- معالم المدرستين ، (ط ١ ، مؤسسة النعمان للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٠م) .
- ✽ الغروي : الشيخ محمد هادي اليوسفي
- ٧٥- موسوعة تاريخ الإسلام ، (ط ١ ، الهادي ، قم ، ١٤١٧هـ) .
- فلهاوزن ، يوليوس :
- ٧٦- تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية ، (ط ٢ ، تعريب : محمد عبد الهادي ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٨م) .
- القرشي ، الشيخ باقر شريف القرشي :

٧٧- رجال حول علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، (ط ١ ، مؤسسة البلاغ دار سلوني ، ١٤٢٨ هـ ، ٢٠٠٧ م) .

❖ لجنة الحديث في معهد باقر العلوم (عليه السلام):

٧٨- موسوعة كلمات الإمام الحسن (عليه السلام) ، (ط ١ ، تح: عداد قسم الحديث ، محمود الشريفي ، وآخرون) معهد تحقيقات باقر العلوم (عليه السلام) ، منظمة الإعلام الإسلامي) وقد صدرت بمساعدة الحاج علي أصغر عبد الهاشمي ، دار المعروف ، قم ، ربيع الثاني ١٤٢٣ هـ) .
❖ الشيخ المحمودي ، محمد باقر :

٧٩- نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة ، (مؤسسة الاعلامي للمطبوعات، بيروت ، لبنان ، د. ت)

❖ المناوي ، محمد عبد الرؤوف بن تاج الدين بن علي :

٨٠- النقود والمكايل والموازين ، (تح : رجاء السامرائي ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٨١ م) .

• الرسائل والأطاريح الجامعية :

□ العيساوي ، علاء

٨١ - النظم المالية والإدارية في عهد الامام علي {عليه السلام} ، (اطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة ، كلية الآداب / ٢٠٠٦ م) .

• الدوريات:

❖ النصر الله : د. جواد كاظم

٨٢ - ولاية ابن عباس على البصرة في عهد الإمام علي والحسن ، بحث منشور (مجلة رسالة الزافدين ، العدد الرابع ، إصدار مركز الوطني للدراسات الاجتماعية والتاريخية ، البصرة ، ٢٠٠٦) .